وكذا ويله وكذا نعم رجلاً وبئس عبداً وساء مثلاً ، ومن هذا الباب اي الذي فيه الضمير ربه رجلا
لعبده اذ هو جواب في التقدير لمن قال ما لقيت رجلاً وكانه قيل لقيت رجلا واي رجل رجلا
عليه ولا ريب في ان التمييز في نعم وما بعده عن المفرد وهو الضمير واما في ما قبله اعني
من ويله الى باله فينظر فان كان الضمير فيها مبهما لا يعرف المقصود فيه فالتمييز عن
المفرد ايضا كقوله في نهج البلاغة يا له مراما ما ابعده ، وقول امرء القيس
فيا لك من ليل كان نجومه ، بكل مغار الفتل شدت بيذبل ، وقول ذي الرمة
ويا لها زوحة والريح معصفة ، والغيث مرتجز والليل مقترب ، وان عرف المقصود
من الضمير برجوعه الى سابق معين كقولك جاءني زيد فيا له رجلا ، وويله فارسا
ويا ويحه رجلا ، ولقيت زيدا فلله دره رجلا ، او بالخطاب لشخص معين نحو قلت لزيد يا لك من
شجاع ولله درك من رجل ونحو ذلك فليس التمييز عن المفرد لانه لا ابهام اذا في الضمير بل
عن النسبة الحاصلة بالاضافة كما يكون كذلك اذا كان المضاف اليه فيها ظاهرا
نحو يا لزيد رجلا وكقول الشاعر ، ويلم ايام الشباب معيشة ، مع الكثر يعطاه الفتى المتلف الندي
ولله در زيد رجلا كما قال ، لله در انوشروان من رجل ، ما كان اعرفه بالدون والسفل
وويل زيد رجلا ومثله قولهم قاتله الله من قايل ولقيت زيدا قاتله الله شاعرا او من شاعر
التمييز في جميع هذا ظاهره ومضمره كما في قولهم كفى بزيد رجلا وحسبك به ناصرا وحسبك
بزيد شجاعا اعني ان التمييز عن النسبة والتمييز نفس المنسوب اليه لا متعلقه فمعنى لله در زيد
رجلا لله در رجل هو زيد وويلم ايام الشباب معيشة اي ويلم معيشة هي ايام الشباب
كما ان معنى كفى بزيد رجلا كفى رجل هو زيد ، واما قولهم طاب زيد علما ودارا فالتمييز
فيه متعلق المنسوب اليه لا نفسه لان المعنى طاب علم زيد ودار زيد وقد يجيء لهذا مزيد
شرح في التمييز عن النسبة ، وثانيهما اسم الاشارة كقوله تعالى ماذا اراد الله بهذا
مثلا في من قال انه تمييز لا حال وكذا قولك حبذا رجلا ، والعامل في التمييز في نعم
هو الضمير واسم الاشارة لتمامهما ومشابهتهما للفعل التام بفاعله فلا تظنن ان
الناصب للتمييز في نعم رجلا وبئس رجلا وساء مثلا وحبذا رجلا هو الفعل بل هو
الضمير كما في زيد رجلا قوله فيفرد ان كان جنسا الا ان يقصد الانواع ويجمع في غيره
ليس بتقسيم حسن بل الحق ان يقال ان التمييز عن الذات المذكورة اما ان يكون عن عدد
او عن غيره والاول اما ان يكون جنسا اولا والجنس اما ان يقصد به الانواع اولا وعلى
كلا الوجهين يجب افراد المميز والاول يجب خلوه عن تا الوحدة نحو عشرون ضربا
او تمرا والثاني يجب كونه مع تا الوحدة نحو عشرون ضربة او تمرة فالاول لبيان عدد
الانواع والثاني لبيان عدد الاحاد ولا يجوز ان يقصد الامرين اي البيانين فيقول
عشرون ضربين اي ان كل عشرة نوع او يقول عشرون ضروبا بمعنى اختلاف انواع احاده
لان الاعداد لا يثنى مميزها المنصوب ولا يجمع كما يجيء في بابها وان كان عن عدد ليس
جنسا وجب افراده نحو عشرون رجلا او درهما والذي عن غير العدد ان كان جنسا وقصد
الانواع فثن ان اردت المثنى واجمع ان قصدت الجمع والا فافرد نحو عندي مثله تمرا

او تمرين او تمورا وان كان جنسا ولم يقصد الانواع فالافراد واجب نحو مثله تمرا وان لم يكن جنسا
طابقت به ما تقصد مفردا كان او مثنى او مجموعا كقولك مثله رجلا او رجلين او رجالا
فقوله ويجمع في غيره ليس بصحيح ونعني بالجنس ههنا ما يقع لفظ الواحد المجرد عن تا
الوحدة منه على القليل والكثير فتمر وضرب جنس بخلاف رجل وفرس قوله فان كان
بالتنوين او بنون التثنية جازت الاضافة انما جازت ايثارا للتخفيف وذلك نحو رطل
زيت ومنوا سمن وكان عليه ان يقيد التنوين بالظاهر فان ما فيه تنوين مقدر
وهو في باب كم الاستفهامية والجزء الثاني من احد عشر واخواته لا اضافة فيه
في الاغلب الى التمييز كما يجيء في بابيهما قوله والا فلا وذلك اذا كان مع نون الجمع والاضافة
اما نون الجمع فلما ذكرنا من انها ليست بنون جمع حقيقة بل هي مشبهة له واما قولهم في حسنون
وجوها وحسنو اوجه فليس من هذا الصنف لان التمييز فيه عن نسبة وكلامنا في التمييز عن
المفرد وكذا قولك ممتلئ ماء ومملآن ماء وملآن ماء وانا اكثر مالا ليس مما انتصب
فيه التمييز عن التنوين الظاهر والمقدر وعن نون التثنية كما ظن بعضهم بل التمييز فيه
عن النسبة كما في امتلأ الاناء ماء فهو اذن عن شبه تمام الكلام واما الاضافة فانما امتنع
الاضافة معها لان الاضافة مع وجود المضاف اليه محال اذ لا يضاف الاسم الى اسمين
بلا حرف عطف فان اضيفت مع حذف المضاف اليه كما تقول في عندي مثل زيد رجلا
مثل رجل فسد المعنى لانك تريد عندي رجل ولا تريد عندي شيء مثل رجل وكذا لو قلت في عندي
ملؤه عسلا ملء عسل لان الملء هو قدر ما يملأ والمعنى لقولك قدر ما يملأ العسل قوله
ومن غير مقدار قد ذكرنا لم كان الجر فيه اكثر قوله **والثاني عن نسبة في**
جملة او ما ضاهاها نحو طاب زيد نفسا وزيد طيب ابا وابوة ودارا
وعلما او في اضافة نحو يعجبني طيبه ابا وابوة ودارا وعلما ولله دره
فارسا يعني بالثاني ما يرفع الابهام عن ذات مقدرة قوله عن نسبة في جملة او شبه
جملة او شبه جملة اما اسم الفاعل مع مرفوعه نحو زيد متفقئ شحما والبيت مشتعل
نارا او اسم المفعول معه نحو الارض مفجرة عيونا او افعل التفضيل معه نحو انا اكثر
منك مالا واوجه مستقرا او الصفة المشبهة معه نحو زيد طيب ابا او المصدر نحو اعجبني
طيبه ابا وكذا كل ما فيه معنى الفعل نحو حسبك بزيد رجلا وويلم رجلا ويا لزيد
فارسا قوله او في اضافة عطف على قوله في جملة اي نسبة في اضافة نحو اعجبني طيبه نفسا
وقد ذكرنا انه داخل في الجملة اعني ما ضاهاها واما قوله لله دره فارسا فقد ذكرنا انه يكون
عن نسبة ان كان الضمير معلوما او كان دره مضافا الى الظاهر واما ان كان دره مضافا
الى ضمير مجهول فالتمييز عن مفرد والحق ان التمييز في لله در زيد فارسا وويلم
لذات الشباب معيشة عن نسبة في شبه جملة ايضا لان فيه معنى الفعل اي عجبا من
زيد فارسا وعجبا من لذات الشباب معيشة قوله ابا وابوة ودارا وعلما تفصيل
للتمييز الكائن عن النسبة وذلك ان يقال اما ان يكون التمييز نفس ما انتصب عنه
لا غير نحو كفى بزيد رجلا ولله در زيد رجلا فرجل هو زيد لا غير ونعني بما انتصب عنه التمييز